

٣- زاد المسير ، سورة الكهف (٣١-٨١) ١١/٥/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما نفعنا وانفعنا بما علمنا علمتنا وجدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
حياكم الله في هذا الدرس المبارك - 00:00:00

وفي هذا اليوم مع تفسير القرآن العظيم هذا اليوم هو اليوم الحادي عشر من الشهر الخامس من عام ستة واربعين الف من الهجرة
درسنا في التفسير والكتاب الذي بين ايدينا هو زاد المسير من علم التفسير. لمؤلفه ابي الفرج ابن الجوزي رحمه الله - 00:00:20
قرأنا في هذا التفسير في سورة الكهف والان نواصل ما توقفنا عنده. تفضل يا شيخ اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب
العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمصنف وللسامعين - 00:00:40
اجمعين. قال الامام ابن الجوزي رحمه الله تعالى قوله تعالى نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى
وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه الى ان لقد قلنا اذا شرتا - 00:01:00
هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن اظلموا من افترى على الله كذبا قوله تعالى نحن نقص عليك
نبأكم اي خبر الفتية. بالحق اي بالصدق. قوله تعالى وزدناهم - 00:01:20

على الايمان. وربطنا على قلوبهم اي الهمناهم الصبر. اذ قاموا بين يدي ملكهم. تلقينانوس فقال ربنا رب السماوات والارض وذلك انه
كان يدعو الناس الى عبادة هو ذلك انه كان يدعو الناس الى عبادة الاصنام - 00:01:40

الله هؤلاء حتى عصوا ملكهم. وقال الحسن قاموا في قومهم فدعوهم الى التوحيد. وقيل هذا وقيل هذا قولهم بين انهم لما اجتمعوا
خارج المدينة على ما ذكرنا في اول القصة. اما الشطط فهو الجور. قال الزجاج يقال شرط الرجل واشط اذا جرى - 00:02:00
ثم قال الفتية هؤلاء قومنا يعلون الذين كانوا في زمن لقينانوس اتخذوا من دونه الهة اي عدد الاصنام لولا اي هل لا يأتون عليهم اي
على عبادة الاصنام بسلطان بين اي بحجة. وانما قال عليهم والاصنام مؤنثة لان الكفار - 00:02:20

ايها العقل والتمييز اجرت مجرى المذكرين من الناس. قوله فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا فزعم ان له شريكا. طيب هذا هذا
المقطع الاول يعني قوله تعالى سبحانه وتعالى نحن نقص عليك نبأهم بالحق. يقول نبأهم اي خمر الفتية - 00:02:40

ظهير عائد الى الفتيح. ولانه ذكر بعدها قال انهم فتية. طيب قوله بالحق قال بالصدق لماذا؟ قال بالحق قال لان المشركين كانوا في
شك من هؤلاء الفتية لا يدرون عنه وليس عندهم علم فيه - 00:03:10

ولما اخذوا العلم ايضا وخبرهم من اليهود كان اليهود ايضا في شك وفي مرية في خبرهم لا يدرون ماذا جرى لهم. فقال الله
سبحانه وتعالى نحن نقص عليك نبأ بالحق وافتتاحها بالضمير المتكلم - 00:03:30

بضمير متكلم نحن نقص ونحن نقص عليك نبأهم بالحق. هذا فيه لفت انتباه لهؤلاء المشركين كيف تذهبون من مكة الى المدينة
وتقابلون المشركين اتقابلون اهل الكتاب اليهود وتأخذون منهم العلم ومحمد عندكم يوحي اليه. وخبره يأتي من السماء. فهو الذي
اخبركم الان باصحاب الكهف. فقال - 00:03:50

عز وجل نحن نقص عليك نبأ بالحق. طيب قوله تعالى انه فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى امنوا بربهم اقرؤا بوحدايته. زدناهم هدى
قال المؤلف اي ثبتناهم على الايمان. زادهم الله هدى. دل على انهم - 00:04:20

على اهتداء لان يزيد يزيد الهدى هدى. والذين اهتدوا زادهم هدى فدل على انهم كانوا على الحق وعلى وعلى الهداية فزادهم الله

هدى وثبتهم. قال وربطنا على قلوبهم. هذي كناية. كناية عن - 00:04:40

اي شيء كنا عن الثبات ان الله ثبتهم. قال قال المؤلف هنا الهمناهم الصبر. يعني ربط الله على حتى لا تتزعزع ولا ربطها او الربط على القلوب بحيث انه يصبرهم ولذلك - 00:05:00

يقول اذ قاموا اذ هذي ظرفية للزمان الماضي واذا للحاضر مستقبلا واذا لا بد ان تتعلق بفعل يعني لابد ان تتعلق بفعل اما ما ان يقدر له بما يتناسب كأن تقول مثلا واذكر حينما قاموا او نحو ذلك - 00:05:20

قاموا ماذا؟ قال يحتمل ثلاثة اقوال. اما قاموا بين يدي الملك فصرخوا واعلنوا التوحيد واما انهم قاموا في قومهم في ساحة من ساحاتهم او في مجلس من مجالسهم او او انهم لما خرجوا فارين بدينهم وقفوا وقالوا هذا الكلام. والاية - 00:05:50

يعني قاموا اينما اين قاموا؟ يحتمل هذا ويحتمل هذا ويحتمل هذا. يعني والعلم عند الله قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض. اولا اعترفوا بتوحيد الربوبية بان خالقهم ورازقهم ومالكهم والمتصرف فيهم هو رب السماوات والارض خالقها والمدبر شؤونها. ثم بعد

ذلك اتوا بتوحيد الالهية - 00:06:20

فقال ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه الها. يعني اذا كان هو ربنا فلن نشرك معه احدا مقصودهم فهم اقرؤا بتوحيد الهية اقرؤا بتوحيد الربوبية الذي يلزم منه توحيد توحيد اللوهمية. طيب - 00:06:50

يقول هنا اذ قاموا آآ نعم فقالوا رب السماوات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا. يقول اذا دعونا مع الله يعني معبودا اخر وعبدنا واشركنا جعلنا - 00:07:10

لله ندا النتيجة ما هي؟ قلنا قولنا شططا مائلا جائرا. لا عدل فيه يقول هؤلاء قومنا يعنون الذين كانوا في زمانهم في وقتهم التفتوا و اشاروا اليهم قال هؤلاء قومنا هؤلاء قوم اتخذوا من دونه الهة - 00:07:30

هذه صيغة جمع ومفردها اله واحد والهة معبود الهة وصف الهة او ذكر الهة بالعدد دليل على بطلانها. لان الله لا يكون الا واحدا فكان فلما كانوا يعبدون اكثر من من اله. دل على على بطلانها. قال عبدوا الاصنام - 00:08:00

يقول لولا يأتونا عليهم بسلطان بين. هذا احتجاج عليهم. انتم تعبدون غير الله؟ عندكم دليل على عبادة غير الله. يأتون بسلطان بين. عندكم حجة ودليل على عبادة غير الله. ما عندهم - 00:08:30

يقول هنا اشار المؤلف الى قول لولا يأتون عليهم. ما قال عليها عليهم فيقول خاطبهم او وصفهم بوصف العقلاء وهي اصنام مؤنثة. فقال لانهم نزلوها منزلة العقلاء يقول بان الكفار نحلوها العقل والتمييز. انزلوها منزلة العقلاء فجرت مجراه المذكرين - 00:08:50

يقول هنا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا فزعم ان لله شريكا. لماذا المؤلف قدر الكذب هنا هو الشرك. نقول السياق. السياق لما قال اتخذوا من دونه الهة هذا - 00:09:30

فمن اظلم مما افترى على الله كذبا باتخاذ الهة باتخاذ الهة شريكا مع الله. هذا معناه. طيب تنتقل الايات بعد ذلك الى توجههم الى الكهف. تفضل اقرأ. ابشر قال رحمه الله تعالى قوله تعالى - 00:09:50

واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكافيين شر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا وترى الشمس اذا طلعت التزاور عن كافرين ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه. ذلك من ايات الله من يهدي الله فهو - 00:10:20

والمهتدي ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. قوله واذا اعتزلتموهم قال ابن عباس هذا قول امليخا وهو رئيس اصحاب الكهف. قال لهم واذا اعتزلتموهم اي فارقتموهم يريد عبدة الاصنام - 00:10:40

وما يعبدون الا الله فيه قولان احدهما واحد واعتزلتم ما يعبدون الا الله فان القوم كانوا يعبدون الله ويعبدون معه الها اعتزل الفتن عبادة الهة ولم يعتزلوا عبادة الله هذا قول عطاء الفرساني والفراء. والثاني وما يعبدون - 00:11:00

غير الله انعم ونعم وما يعبدون غير الله هي في مصحف عبد الله وما يعبدون من دون الله. وهذا تفسيرها. قوله فأوه الى الكاف اي اجعل مأواكم ينشر لكم اجعلوه مأواكم يجعل لكم برظكم من رحمته ان يبسطوا عليكم من رزقه - 00:11:20

او اي يبسط عليكم رزقه بالجزم. ويهيئ لكم من امركم بقاء طرف ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي مرفق بكسر الميم

وفتح الفاء. وقرأ نافع مرفق بفتح الميم وكسر الفاء - 00:11:50

يقول يقولون مرفق بفتح الميم وكسر الفاء في كل مرافقين ويكثرون مرفق ويكسرون مرفق الانسان والعرب قد يكسرون الميمة منهما جميعا قال ابن الانبائي معنى الآية ويهيئ لكم بدلا من امركم من امركم الصعب من الفقراء. قال الشاعر - 00:12:10
فليس لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على طهياني. معنى فليت لنا بدلا من ماء زمزم. قال ابن عباس يسهل عليكم ما تخافون من الملك وظلمه ويأتيكم باليسر والرفق واللفظ - 00:12:40

قوله تعالى وترحمنا اذا طلعت المعنى لو رأيته لرأيت ما وصفنا. تزاوروا ارى ابن كثير ونافع ابو عمري بتشتيت الزائر. وقرأ عاصم ابن حمزة والكسائي ازور الخفيفة نعم بفتح الزائر. تزور خفيفة - 00:13:00

وقرأ ابن عامر تزور مثل اه مثل تحمر. وقرأ ابي ابن كعب وابو مجلز وابو رجاء والجحفري تزواره بسكون الزاه وبالف ممدودة وبالف ممدودة بعد الواو من غير همز وقرأ ابني وقرأ ابن مسعود وابو المتوكل وابن - 00:13:30

بهمزة قبل الراء مثل ابو الجوزاء ابو السباك تزوروا بفتح التاء والزاي وتشديد الواو المفتوحة خفيفة الراء مثل تكور اي تميل تميل قال الزجاج اصل تزاووا قال الزجاج اصلوا تزاوروا فاضرمت - 00:14:00

ازاي وتقرضهم اي تعدل عنهم نعم اه الزجاج يقول اصل تزواج تتزاور ادغمت التاء في الزاي. ايه. الذي يظهر هي صحته ايه التاء الثانية في الزاوية واضح؟ التاء الثانية ادخلت مع الزايد فأصبحت الزاي مشددة اصلها تنز - 00:14:50

فادخلت التاء الثانية وبقيت الاولى فقالت الزرع طيب تفضل وقبل قليل لما مرت قراءة حرس حمزة الظاهر انه في مشكلة في

التصوير فانا استغربتها قبل قليل لما قال وقرأ عاصم وحمزة قبل المصور اللي عندي تزور كذا بدون الالف - 00:15:30

ايه. لما جا او للزجاج فهمت في مشكلة في التصوير الزجاج الان اه توجيهه في القراءة الاولى لا لا قراءة مي قراءة عصر قراءة ابن

كثير ونافع وابي عمرو اللي هي القراءة الاولى. نعم. الاولى الاولى تزاور صح - 00:16:10

تزاوروا تزاوروا هذه قراءة لا هو قال بعدها تشديد الزاي يقول ابن كثير ونافع وابو عمرو ثلاثة هؤلاء يقرأون بالتجديد تزاور هذه

القراءة الثلاثة قراءة الثلاثة الكثير ونافع وابو عمرو هي التي وجهها وجهها الزجاج - 00:16:50

هي القراءة الاولى التي يوجهها الزجاج. عندك الان القراءة الثانية قراءة الكوفيين عاصم وحمزة هو يقول انهم قرأوها عندك ماذا حمزة والكساعي. عندي في التصوير كذا بدون الالف يعني تزاور يعني الصحيح تزاور. لا هو في الف في الف صغيرة. انا عندي الف

صغيرة وموجودة عندي في النسخة اللي معي. الف صغيرة بعد - 00:17:20

قراءة وين قراءتنا؟ قراءة عاصم. ايوا تزاوروا. اي نعم. وابن عامر تزوره ثم عاد البقية بقية القراءات. طيب طيب نواصل الان بعد

الزجاج قال تقرضهم. ما معنى تقرضهم؟ تفضل وتفرقهم اي تعدل عنهم وتتركهم ذو الرمة الى - 00:18:00

اقوى زئيف شمالا وعن ايمانهم فوارس يقرضن اتركن. واصل القرض القطع والتسفيقات بين الاشياء ومن قولك اقرضني درهما اي

اقطعني من مالك درهم. قال المفسرون كان كهفهم بازاء بناتي نهش في - 00:18:30

فكانت الشمس تميل عنه ضالعة مغاربة لا تدخل عليهم فتؤذيهم بحرهما وتغير الوانها وتغير الوانه. وتغير اي اي هي تغير

ويصح ايضا لو لو عطفناها على الرئة الجودية هم بحرهما وتؤذيهم بتغير الوانها - 00:18:50

ممكن. قال رحمه الله ثم اخبر انهم كانوا في متسع من الكهف يناله في فجوة منه قال ابو عبيدة اي في في متسع والجميع نعم اه

فجوات وفجاء بكسر الفاء وقال الزجاج انما صرف الشمس عنهم اه انما - 00:19:20

ضوء الشمس عندهم اية من اية من الايات اللي ما صرف الشمس عندهم اية من الايات ولم يرضى كل من قال كان كهف عظيم

كان كهف من بايذاء اي بنات ناس. قوله ذلك من ايات الله يشير - 00:20:00

الى ما صنعه بهم من اللطف في بدايتهم وصرف اذى الشمس عنهم بالرعب الذي القى عليهم الذي القى عليهم لم يقدر الملك الظالم ولا

غيره على اذاه. من ايات الله اي من دلائله على على قدرته ولطفه - 00:20:30

من يهدي الله فهو المهتد هذا بيان بيان انه هو الذي تولى هداية القوم ولولا ذلك لم يهتدوا قوله وتكسبهم ايقاظا وهم وقود ونقلبهم

ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيهم بالوسيط لو اطلعت عليهم لوليت منهم - [00:20:50](#)

قوله تكسبهم ايقاظا اي لو رأيتهم لحسبتهم ايقاظا لو لو رأيتهم لحسبتهم قال زجاج الايقاظ المنتبهون واحدهم يقظ ويقظان والجميع ايقاظ قال الفراء واحد الايقاظ يركظ ويقظ. قال ابن السائل وانما يحسب وانما يحسبون - [00:21:10](#)

ايقاضا لان اعينهم لان اعينهم مفتحة وامنياء. وقيل لتقلبهم يمينا وشمالا وذكر بعض اهل العلم ان وجه الحكمة في فتح اعينهم انه لو دام طبقها لذابت. قوله ونقلبهم وقرأ الحديث - [00:21:40](#)

وابو رجاء وتر وتقريبهم. بناء مفتوحة وسكون القاف. وتخفيف اللام المكسورة الجوزاء مثلها الى ان مثلها الا انه بالنون اليمين اي على ايمانهم وعلى شمائلهم. قال ابن عباس كانوا يقلبون في كل عام مرتين - [00:22:00](#)

سنة اشهر على هذا الجمع ستة اشهر على هذا الجمع الا تاب لنا تأكل الارض لحومه. وقال المجاهد كان ثلاث عام على شق واحد ثم طلبوا تسع سنين. قوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوسيط بالوسيط اخبر - [00:22:30](#)

ان اخبر ان الكلب كان على مثل حال في النوم وهو في رأي العين منتبه. وفي الوصية اربعة اقوال احدهم انه الفناء فناء الكهف رواه ابن ابن ابي طالب اتى عن ابن عباس وبه قال سعيد ابن جبير ومجاهد والضحاك وقت - [00:22:50](#)

قال الحراء يقال الوصيد والاصيل لغتان مثل الاكفاف والوكاف لان وارخت وارخت الكتاب وورخت ووكدت الامر واكدت واهل الحجاز يقولون الوسيط واهل نجد يقولون الاصيل وهو الحظيرة والفناء. والثاني انه الباب رواه عكرمة عن ابن عباس - [00:23:10](#)

وبه قال السدي وقال ابن قتيبة يكون الماء وقال ابن قتيبة فيكون المعنى وكلبهم باسم براعيه بالباب قال الشاعر بارض فضائل علي ومعروفي بها غير منكر. الثالث انه الصعيد وهو التراب - [00:23:50](#)

العنفي وعن ابن عباس وبه قال سعيد بن الزبير ومجاهد في رواية عنهما. والرابع انه عتبة الباب قال ابو عطاء. قال ابن قتيبة وهذا اعجب اليه لانهم يقولون اوصي الباب اي اغلقه ومنه قوله انها عليهم مؤصدة اي مطبقة مغلقة. واصل - [00:24:10](#)

ان تنصت الباب بالعتبة اذا اغلقته ومما يوضح هذا انك اذا جعلت الكلب بالفناء كان خارجا من الكهف وان جعلته بعتبة الباب امكن ان يكون داخل الكهف والكهف وان لم يكن له باب وعتبة فانما اراد ان الكلب ان الكلب - [00:24:30](#)

موضع العتبة من الباب فاستعير. او انه لو اطلعت عليهم وقرأ الاعمش وابوه وابو بكر وابو بكر لو لو اطلعت بضم الواو لو اطلعت واطلعت اي لو اشرفت عليه لوليت - [00:24:50](#)

منهم فرارا رهبة رهبة لهم ولمئت قرء عاصم وابن عامر وابو عمر وحزمة والنسائي ولمئت خفيفة مهموزة. وقرأ ابن كثير ونافع ولا مشددا مشددة معموزا. رعب اي فزع وخوفا. وذلك ان الله تعالى منعهم بالرعب لان لا يدخل اليهم - [00:25:10](#)

احد وقيل انهم طالت شعورهم واطفارهم جدا فلذلك كان الرائي لهم لو رآهم هربا مرعوبا. حكاهم زجاج. طيب بارك الله فيك عندنا هذا المقطع هو الذي قبله وقوله تعالى وترى الشمس وترى الخطاب لمن؟ وترى - [00:25:40](#)

الخطاب للمخاطرة لكل من يصلح للخطاب لكل من يستمع او يقرأ هذه الايات او يستمع اليها انه يخاطب بهذا الشيء وترى الشمس اذا طلعت الان الايات تحكي ماذا؟ تحكي حالهم وهم داخل - [00:26:00](#)

داخل الكهف فيقول الان دخلوا واستقروا في الكهف ومع التعب والخوف والرعب قد يكونون خرجوا ليلا او يكون خرجوا يعني نهارا بالشمس. ومع حرارة الشمس وهم خائفون ان ان يكشف امرهم. دخلوا في هذا - [00:26:20](#)

الذي رآوه انه مناسب. وهذا الكهف كان قريبا من البلدة. لانهم لما استيقظوا بعثوا احدهم الى القرية فدل على ان الكهف قريب من القرية. فدخلوا في هذا الكهف ولما دخلوا بعد هذا التعب والعناء والخوف الشديد. القى الله عليهم هذا النوم - [00:26:40](#)

تيرتاحو يرتاحو فكل اخذ له مكان ونام. يقول اذا لما دخلوا وناموا واستقروا قال الله عز وجل ترى الشمس اذا طلعت اي لو رأيتهما لرأيت ما وصفنا وهي ان الشمس اذا طلعت - [00:27:00](#)

تزاوروا ومعنى تزاور اي تميل ومنه قول الزور وهو الميل والجور فكلما تزاور اصلها من الزور او من الزور وهو الميل. طيب تميل. يعني سيأتيك الان مقابل تقرضهم. فهي عند طلوع - [00:27:20](#)

الشمس تميل اليهم ميلا خفيفا لا تطيل. تزاور عن كهفهم ذات اليمين. طيب هو المؤلف تلاحظ انه يولد القراءات وينسبها الى اصحابها. ولكنه لا يرجح لو لو ذهب مثلا الى الطبري لوجدت انه يرد القراءات - [00:27:40](#)

ويرجح ويقول هذه القراءة التي لا نستجيز القراءة بغيرها. هنا ابن الجوزي من منهجه انه يولد القراءات ولا ينجح وينسبها. ومن منهجه ايضا انه يرد القراءات المتواترة اه اه السبع او العشر ويورد قراءات غير المتواترة. يعني قراءات غير متواترة. مثل ما -

[00:28:00](#)

ذكر هنا قراءة ابو مجلز او مجلس وابوه رجاء والجحدري وغيره. فهذه منهجه عشان نفهم نحن نريد ان لما نقرأ كتابا من كتب التفسير ككتاب زاد المسير. اولا نستفيد من القراءة ونتعلم ونفهم كلام الله - [00:28:30](#)

كتاب الله ونخرج يعني بفوائد كثيرة من قراءته. والامر الثاني تعرف منهجي مؤلف وتقارن بينهما وبين غيره من المناهج احنا قرأنا في السمعاني ثم انتقلنا وجدنا هناك فرع وجدنا ان هناك ان هناك فرقا كبيرا بين هذا وهذا كل له منهج - [00:28:50](#)

تستفيد من هذا وتستفيد من هذا وتستفيد من هذا يتميز ابن الجوزي انه يرد القراءات ولا يرجح ويرد القراءات جميع القراءات نقول لقراءة الشادة وقراءة متواترة. هذا في هذا منهجه في القراءات. منهجه في التفسير انه ايضا كثيرا ما - [00:29:10](#)

يولد آا اقوال السلف وينسبها قال ابن عباس قال ابن مسعود قال ابوي ابي ابن كعب قال فلان قال فلان آا يهتم جمع الاقوال يحاول ان يحصر الاقوال في في المسألة او في اللفظ او في الآية في ذكر الاقوال وسيأتيك الان بعد قليل هل هو - [00:29:30](#)

او لا يرجح. هو يرجح احيانا والكثير لا يرجح. لانه يرى ماذا؟ يرى ان هذه الاقوال كلها داخله مندرجة فهو من اختلاف التنوع طيب هو الان تكلم عن هذه القراءة وكل هذه القراءة معناها واحد. ان قرأت ان قرأت ان قرأت تزاور - [00:29:50](#)

تتزاور او تزور او نحوها هذه كلها افعال تعود الى لفظ واحد طيب يقول تزاور عن كهف ذات اليمين. الان سيوضح لك مثل ما ذكر المؤلف لما وقال بعدها لما قال تقرضهم. تقرضهم اي تقطع منهم في اخر النهار عند غروب - [00:30:10](#)

واذا غربت تطردهم اي تعدل عنهم وتتركهم وتميل عنهم وتتركهم يقول اصل القرض القطع والتفرقة بين الاشياء ومنه قولك اطرظني درهما اي اقطع لي من مالك. طيب ذات الشمال مثل ما ذكر المؤلف يقول قال المفسرون كان كهفه كان كهفهم - [00:30:40](#)

بنات ناس من هم بنات نعش؟ نقول هي نجوم في السماء تميل الى الشمال قريبة من النجم القطبي. يقول فكانت يعني بازاء يعني من جهته يعني يعني فتحة آا فتحة الكهف كانت شمالا جهة - [00:31:10](#)

انت الان لو تجلس الى جهة الشمال في اي مكان سواء بيتك يعني جهته جهة الشمال او مسجد او ارض او اي مكان تجلس فيه. وجهك الى شمال الارض. زين؟ الشمس تطلع من الشرق. فاذا - [00:31:30](#)

اول ما تطلع من الشرق ويا تاكي الشمس تميل او تطلع ما بين الشرق والشمال فتأتي الى الكهف فتكون على على يمين الداخل الكهف. الان انت عرفت ان الكهف جهة الشمال زين وانت اقبلت من الشمال تريد ان تدخل الكهف - [00:31:50](#)

على يمينك يعني جهة غرب الكهف هذا تأتي الشمس تدخل عليهم. ايه تدخل عليهم قال ذات تزاور عن كهف اليمين يعني جهة اليمين الي الجهة الغربية انت واقف عند امام الكهف يمينك تأتي الشمس قليلا ولا تطيل - [00:32:10](#)

ترتفع ترتفع وقت طلوعها فهي تأخذ وقتا يسيرا بدخولها عليهم. وهي تميل اليهم وقت طلوع وقت طلوعها اما وقت الغروب فالشمس تتجه ماذا؟ الى جهة الغرب واحيانا تميل الى جهة ماذا؟ الى - [00:32:30](#)

جهة الشمال يعني الشمس تميل ما الى جهة الشمال من الجهة الغربية عند غروبها عند غروبها. والكهف واجهة شمالا وانت واقف زين ووجهك الى الكهف وجهك الى الكهف والشمال خلفك. اذا الشمس تدخل عليهم من جهة من يسارك. من جهة. يقول التزاور عنهم -

[00:32:50](#)

واذا قررت تقرضهم ذات الشمال شمال الذي يقف امامهم شمال الكهف يعني من جهة الشرق. فتأتي وتقرضهم يعني تأخذ قطعة تقطعهم قطعاً قليلاً ثم ثم تخرج يسقط القرص يذهب فالشمس لا تؤذيه كما ذكر لو - [00:33:10](#)

كان واجهة لو كانت واجهة الكهف شرقا دخلت عليهم الشمس واذنهم مدة طويلة ساعة ساعة ونص ساعتين لو كان ايضا غرب لخالط

اكثر من بعد صلاة العصر الى غروب الشمس والشمس داخلة عليهم. فالله اختار لهم هذا - [00:33:30](#)

هذا المكان والجنوب كذلك تأتي الشمس وتدخل في الجنوب من جهة الجنوب الشمس لانها تطلع من الشرق وتميل الى الجنوب ثم فهي تدخل عليهم فالمكان هذا انسب شئ الذي ذكره الله سبحانه وتعالى واختاره لهم طيب - [00:33:50](#)

هنا وهم في فجوة. والحال انهم في مكان متسع. لانهم سبعة اشخاص ومعهم الكلب عند الباب. المكان واسعدهم كل اخذ له مكانا ونام فيه. قال شف قال وهم في فجر متسع - [00:34:10](#)

يقول الزجاج وانما صرف الشمس عنهم اية من من الايات. يقول ما يلزم انه يكون شمالا يمكن غربا ولا جنوبا ولا شرقا. ما ندري لكن الله اعطاهم اية. هذا كلام الزجاج او ممكن - [00:34:30](#)

انها اية من ايات الله. ويمكن انها الشمس باقية على ما هي عليه. تطلع وتغرب يوميا وهذا ثلاث مئة وتسع سنوات ثلاث مئة سنة يعني ثلاثة قرون يعني ثلاثة قرون والشمس اية تتغير اه ما ادري يعني كأن الرأي - [00:34:50](#)

الاول الجهة الشمالية الشمس على طبيعتها. والله اختار لهم هذا المكان. طيب. يقول ذلك من ايات الله اختيار المكان وتهيته وايضا كونهم مطمئنين القى الله على قلوبهم السكينة وافتتاحه وناموا - [00:35:10](#)

ولطف بهم وهدهم وصرف عنهم اذى الشمس وصرف الناس عنهم والقى الرعب في هذه كلها من ايات الله في كل من اراد ان يقترب منهم من ايات الله ذلك اي اختيار هذا المكان وتهيته وهم اولياء هم اولياء - [00:35:30](#)

بلا شك نحن نؤمن بان هؤلاء اولياء ليسوا رسلا وليسوا من عامة الناس لا هم من اولياء الله الذي اولياء الله من هم؟ هم الذين اعطاهم الله شيئا من الكرامات. فمثلا مريم من اولياء - [00:35:50](#)

لان الله اعطاها كرامة. كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا هذي كرامات. هؤلاء اعطاهم الله كرامات وهم من اولياء الله هذه نقول لا من ايات الله. قال الله عز وجل تعقيبا على هذه الاية المعجزة. قال من يهد الله فهو المفسد. يعني من - [00:36:10](#)

يهديه الله وهو الذي يهتدي لهذا الشئ وهو الموفق لهذا الامر. يوفق لهذا الامر فهو المهتدي لهذا الامر هذي اية من ايات الله ولن تجد احدا يعني يهتدي الا بهدى الله. وهدى الله هو الهداية الحقيقية. هذا معناه - [00:36:30](#)

قال هذا بيان انه هو الذي تولى هدايته هداية قومه ولولا ذلك لم يهتدوا لكن الله هو الذي هدهم ودلهم على هذا المكان ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. قل من يضل الله يتركه في ضلاله. لن تجد احد ان يرشده - [00:36:50](#)

طيب يقول هنا وتحسبهم ايقاظا. من المخاطب؟ نقول نفس الكلام. المخاطب كل من يستمع او يقرأ وتحسبه او وتحسبهم ايقاظا وهم رقود. يقول لماذا لماذا يقول لان اعينهم مفتحة يعني ليسوا نائمين يقول لان اعينهم مفتحة - [00:37:10](#)

لانهم لو اغمضوا اعينهم هذه المدة الطويلة كلها قال بعضهم اهل التفسير لم يستطيعوا فتح الاعين مدة طويلة. ولذلك اعينهم اصبحت الذي يراهم يرى انه اعين الفتح فيظن انهم قال انهم لم - [00:37:40](#)

يا له ايقاف طيب يقول وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين. ما الفرق بين الركود والنيام؟ هل النوم والركود سواء بعض اهل اللغة يفرق خاصة في كتب الفروق اللغوية. يقول عندنا نعاس وسنة هذي بدايات - [00:38:00](#)

وعندنا نوم نوم طبيعي. واذا اصبح الشخص نام يعني دخل في النوم بعمق قيل هذا راقد قد رقد قد رقد اي نعم هذا هذا يذكر بعضهم يقول اكثر واعظم واعمق من النوم. طيب. وفيه الهجة وهي النوم البشير - [00:38:30](#)

لكنه مدة قليلة. يهجعون كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. طيب يقول هنا ونقلبهم ننذكر قراءة هنا كل يعني شف القراءات التي ذكرها قراءات شاذة قراءة الحسن وابو رجاء وتقلبهم بتاء مفتوحة وسكون القاف وتخفيف اللام المكسورة وتقلبه - [00:39:00](#)

القراءة الثانية ونقلبهم. تقلبهم ونقلبهم لكن يعني كيف توجه قراءة الحسنات تقلبهم تقلبهم الى اي شئ يعود الضمير يعني انا ما ادري عن ضبطها لان هناك من ضبطها مثل ابن عطية في تفسيره ضبطها - [00:39:30](#)

قال تقلبهم تقلبهم كانه يقدر يقول شف الاية الاية وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وتقلبهم ذات اليمين اي وترى تقلبهم كما انك تحسبهم ايقاظا ترى تقلبهم. فان تبصر تقلبهم لكن هذي تقلبهم ما ادري - [00:40:10](#)

نحتاج الى يعني تأكد من ضبطها وضبطها قال بقاء مفتوحة وسكون تقلبهم وتخفيف اللام المكسورة تقلبهم. يمكن انها تعود على انها مصدر يعني تحسبهم ايقاظا وهم رقود وتحسبهم وتحسب تقلبهم. تظن تقلبهم تظن قد يكون من هذا الوجه. انها - [00:40:40](#) او يقدر لها الفعل او تكون معطوفة على ايقاظا. لكن ما ادري لانها جاية مجرورة الحين. وتقلبه عموما تحتاج الى مراجعة يقول واما قراءته وتقلبهم هذه واضحة بالنون نون العظمة تقلبهم يعني الله عز وجل - [00:41:10](#) عموما نشوف نراجعها هذه القراءة القراءة التي ذكرها آآ قراءة الحسن وابي رجاء شوفها طيب يقول تفضلوا. عندي في الطبع يا شيخ اه في قطر وتقلبهم وفي القراءة الثانية ركلة جزاء ونقليبهم. طيب. تقلبهم من الذي تقلبهما - [00:41:40](#) الشمس الأرض كأنها او ما الذي تقلب من فاعل تقلبهم او من يعني ما ندرى نحتاج الى اننا نراجع طيب ابحاول الان اجعل مراجع القرار. مم. يمكن يفيدك فيها البحر المحيط لابي حيان. او الازهري صاحب توجيه القراءات. او الازهري ممكن. طيب يقول هنا - [00:42:20](#)

كانوا يقلبون في كل عام مرتين ستة اشهر على هذا الجمع وستة على هذا الجمع لننا تأكل ارض لحوم الله اعلم بالتحديد الله يقلبهم يقلبهم يوميا او شهريا او سنويا الله اعلم. طيب قال وكلبهم باسط - [00:43:00](#) ذراعيه بالوسيط قال يقول اصاب كلبهم ما اصابهم من النوم العميق وفي قال ايضا وهو في رأي العين متنبه. وما معنى الوسيد؟ قال ذكر فيه اربعة اقوال ولاحظ انه ينسب الاقوال الى السلف. يقول اه الاول ان الوصيد هو الفناء الواسع المكاني يسمى وسيلة الواسع - [00:43:20](#)

هذا رأيي وعليه كثير من العلماء مثل قال الشيخ قال رواية ابن ابي طلحة عن ابن عباس وهي رواية صحيحة سند صحيح من السلف طيب يقول هنا والثاني انه الباب الوسيط الباب يقول اوصد الباب - [00:43:50](#) اغلق والرأي الثالث انه التراب الارض وقيل هو عتبة الباب يعني الباب متقلبا لكن لو كانه رجح انه العتبة او اخذ برأي ابن قتيب او رجح رأي ابن قتيبة انه العتبة عتبة - [00:44:10](#)

الباب او الباب. واستدل عليه من القرآن. عموما ويحتمل الله اعلم ان المراد بالوسيط اما الفناء او الباب. اما الفناء او الباب. لكن الذي يرجح انه اولها مروي عن ابن عباس بسند صحيح. والامر الثاني لان الكاف ليس له بلاء. الكاف واسع. يعني له جهة - [00:44:30](#) فيمكن من هذا الباب طيب يقول لو اطلعت عليهم ايها المخاطب لو اطلعت عليهم اشرفت عليهم ونظرت اليهم لوليت منهم فرارا. لماذا؟ قال رهبة لهم يعني الله عز وجل من هدايته له ومن اياته التي يعني جعلها لهم ان كل من - [00:45:00](#) من كهفهم شعر بخوف ثم حتى الكلاب والسباع لم تقترب منهم لانه لو لو مدة ثلاث مئة سنة لم يمر سبع او ذئب ويدخل ويأكلهم او كلب يأكلهم بل ان الله سبحانه وتعالى حفظهم - [00:45:30](#)

وحفظ اجسادهم حتى قاموا ولم يأتي احد ولم يعثر عليهم مع ان اهلهم جزما انهم لم يتركوهم بل بحثوا عنهم والملك كان يبحث عنه. وكثير من اهل القرية كانوا يبحثون عنهم. وبدأت الاخبار تتناقل في القرية الى قرى اخرى - [00:45:50](#) وبدأت الاخبار ينقلها جيل عن جيل فهذا يدل على اي شيء يدل على ان الله اعطاهم اية بحيث انه لا احد يستطيع ان يقترب منه يصرف الله عز وجل عنهم كل من اراد ان يقترب منهم. طيب - [00:46:10](#)

هو ذكر قراءات ملئت او ملئت المعنى واحد. رعبا خوفا. يقول وقيل انه يعني لو وليت مني فرارا ولملئت منهم رعبا بسبب تغيرهم بطول شعورهم واطفارهم وهذا بعيد هذا بعيد. لماذا؟ لانهم لما قاموا يعني بعد ثلاث مئة وتسع سنوات. ماذا قال - [00:46:30](#) قال بعضهم لبثنا يوم او بعض يوم لو كان الشعور طويلة والاطفار طويلة كما يصوره بعض من يعني يأتي بهم على يعني على طريقة الافلام وطريقة المسلسلات. يأتي بشعور طويلة - [00:47:00](#)

واظفار طويلة. لو كان هذا واقع حقيقة لاستنكر بعضهم على بعض فقال لماذا شعرك طويل؟ ولماذا اظفارك طويلة؟ ما قال وهذا دليل على انه لم يتغيروا. وهذا ايضا يدل على ان الله تولى امرهم وحفظهم. فلو - [00:47:20](#) كان الامر يعني آآ على يعني لم يتولى الله ولايتهم لاختلفت اشكالهم لكن الله تولاهاهم ولم تتغير ثيابهم ولا شيء. حفظهم الله. وهذي

من ولاية الله طيب اه وجدت شيء في القراءة - 00:47:40

اطر عليكم الذي سبحانه؟ ايه تفضل. نعم قال البخاري رحمه الله وقرأ الحسن فيما حكى ابن جني وتقلبهم مصدر ك قلد منصوبا وقال هذا نصب بفعل مقدر كأنه قال وترى او تشاهد تقلبه - 00:48:10

بن عطية قبل ابو حيان في المحرر وجيز مثل ما ذكرت لك سائق وترى وتشاهد تقلبهم فظبطها هنا لما شفت لما قال قرأ الحسن ابو رجاء وتقلبهم بفتح بناء مفتوحة وسكون القاف هذا جميل - 00:48:40

لكن لما جاء قال وتخفيف اللام المكسورة. يقال وتخفيه اللام ما عندنا اشكال. فالذي يظهر ان ابن الجوزي ابن الجوزي وقف على شيء اخر او انه وهي ممكن هذا كله - 00:49:00

النعم هذا ما وجدته الذي قاله ابن الجوزي ما وجدته يعني رجعت للدور والبحر هم وابن عطية ايه ابن عطية والبحر كلهم نفس الشيء نفس التوجيه نعم ما ذكروا ما ذكروا هذا الذي قاله يعني يعني يحتاج وقت قد يكون - 00:49:20

رجع لبعض كتب القراءة يعني حتى كلام ابو حيان يدل على ان قراءة الحسن اختلفوا في ضبطها وهو قال قالوا عنه اي عن حسن انه قرأ كذلك الا انه ضم الياء. اه اصم الباء - 00:49:40

هو مصدر مرتفع لو كان بالابتداء سليم وتقلبهم يعني وهذا تقلبهم او يعني مصدر مرفق بالابتدائي وتقلبهم كذلك. يعني تقدر تستطيع ان تقدر لها. لكن الاشكال في الكسر هو الذي لا يستطيع - 00:50:00

وقال ثم ثم ذكر كلامك وقال وعدت بما ترى تقلبه يعني هو على كل حال كلام يدل على انه في وقت القراءة قراءة شادر على كل حال يعني لا تروى ايه ايه - 00:50:20

نضبطها عشان نستفيد. الذي يظهر مثل ما ذكرت لك وتقلب بالفتح. ايه. وتقلبهم هذا هو الذي يظهر والله اعلم. نقف عند هذا القدر الوقت يضيق الان حوالي تقريبا الساعة آآ نقف عند قوله عند قوله تعالى وكذلك بعثناهم - 00:50:40

يعني بعد ما ناموا هذه النوم العميقة ومضت ثلاث مئة سنة وازدادوا تسعا جاء قوله تعالى وكذلك بعثناهم اي ايقظناهم من نومهم. فلا يتاسع العاشر. طيب نقف عندها ان شاء الله في اللقاء القادم - 00:51:10

ما توقفنا عنده والحقيقة كتاب متميز. متميز من حيث معلوماته الواسعة وثقافته. وبيان اول شيء نقل السلف محاصر الاقوال احيانا اه احيانا يعني كذلك القراءات يعني كل هذه يعني ثروة علمية كبيرة نستفيد منها - 00:51:30

نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:51:50